عبد المنعم علي عيسى

ما بعد انتخابات الكونغرس الأميركي

تمثل انتخابات الكونغرس الأميركي التي تجري منتصف ولاية الرئيس، شهادة «تقييم سلوك» على أداء هذا الأخير في غضون العامين اللذين قضاهما على رأس هرم السلطة، فإما أن تجيء على شكل «مكافأة» فيفوز حزبه بالأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، الأمر الذي يمكنه من إحكام قبضته على السلطة، وإما أن تجيء على شكل «عقوبة» فيخسر حزبه تلك الأغلبية في كلا المجلسين أو أحدهما، الأمر الذي يجعله بوضعية هي أقرب إلى وضع العصي في عجلاته التي ستصبح بحاجة لمهارة أكثر إذا ما أرادت الدوران بشكل طبيعي، والشاهد هو أن انتخابات الكونغرس كانت تقضي في أغلبية نتائجها لترسيخ شكل «العقوبة» التي تعني عدم رضا القوى والتيارات الفاعلة على أداء الرئيس، الأمر الذي يشكل ظاهرة تحتاج للمزيد من التدقيق لهو للوصول إلى أسبابها، ولعل محاولة سريعة للخوض فيها سينتج عنها وجود خلل واقع بين المنظومة الانتخابية ووعودها، وبين تركيبة مجتمعية اقتصادية سرعان ما تتكشف خيبة آمالها في «المرشح» الذي أضحى رئيساً لجهة إخلاله بالبرامج والوعود التي ابتنى الناخب عليها تحديد قراره الانتخابي، فتسارع إلى تقييد يديه أو إلى الحد من حركتهما، أما الحالات القليلة التي جاءت فيها نتائج الانتخابات النصفية لتعزز من مواقع الرئيس، فيفوز حزبه، فهي غالباً ما كانت تجيء نتيجة ظرف استثنائي داخلي أو خارجي، وهو من الحدة، بحيث يدفع إلى وجوب إظهار التماسك في مواجهة الظرف الاستثنائي الذي يبعد «العقوبة» ويضعها خارج الاستخدام.

حمي وطيس الانتخابات التي جرت في ٨ من شهر تشرين الثاني الجاري قبيل هذا التاريخ بأشهر، وربما كان يوم ٢٤ شباط المنصرم، هو اليوم الذي بدأت فيه «نقطة الزئبق» ترتفع صعوداً في ميزان الحرارة المخصص لقياس درجة حرارة «الجسد» الأميركي الذي بدا وكأنه جسدان، وهذا التوصيف هو بالقياس لطريقة التعاطي الإعلامي الأميركي مع كلا الحدثين، الحرب والانتخابات، كانت قد أظهرتهما بأنهما يجريان هذه المرة «للشعبين في دولة واحدة».

كانت الحرب الأوكرانية قد استحضرت مزيداً من الاستقطاب في الداخل الأميركي، ثم جاءت مفاعيلها لتحيل الحالة السابقة إلى انقسام يصعب معه إيجاد تلاقيات في ملفات أخرى قياساً إلى أن أغلبية تلك الملفات تتأثر، بدرجة أو بأخرى، بالنقطة الأساس التي راح العديدون، وعلى رأسهم الجمهوريون، يقولون إنها السبب الرئيسي في التضخم الذي يعيشه الاقتصاد الأميركي رفقة نظائره الأوروبية، ثم إنها السبب الأهم في إشاعة مناخات التوتر العالمية التي قد تؤدي إلى انفجارات في مناطق ساخنة مثل تايوان وشبه الجزيرة الكورية، ناهيك، يضيف هؤلاء، إنها قد تستولد استخداما لأسلحة «غير تقليدية» بكل ما يحمله ذلك الفعل من عواقب يستحيل معها التكهن بما يمكن أن تؤدي إليه، وهذا السيناريو ليس بمستبعد، بل قد يصبح مرجحاً إذا ما استمرت الولايات المتحدة في تقديم الدعم لأوكرانيا الذي لم يكن له مثيل في تاريخ الحروب.

تشير الإحصائيات غير النهائية وبعد أن تم الإعلان عن نتائج ٤٢٣ من إجمالي ٤٣٥ مقعداً انتخابياً حتى كتابة هذه السطور، إلى فوز الجمهوريين بـ٢١٧ مقعداً في مجلس النواب، وقد كسبوا بذلك ٨ مقاعد، في مقابل ٢٠٥ مقاعد للديمقراطيين الذين خسروا ٨ مقاعد، وسط توقعات بأن يؤمن الجمهوريون الأغلبية أي ٢١٨ مقعداً، أما مجلس الشيوخ وعلى خلاف التوقعات، فقد حافظ الديمقراطيون على أغلبيتهم بتثبيت مقاعدهم الـ٥٠ من أصل الـ١٠٠، تلك التي كانوا يملكونها قبيل الانتخابات، مع وجود الترجيح لهم بصوت نائبة الرئيس.

يمكن قراءة المشهد الذي ارتسمته انتخابات الكونغرس آنفة الذكر حتى الآن على النحو التالي:

لم يذهب الأميركيون إلى «معاقبة» بايدن ولا إلى «مكافأته»، وإنما قرروا منحه فسحة للوقت لإتمام مسار «أميركا التي عادت»، لكن الفسحة الجديدة تختلف عن سابقتها خلال العامين المنصرمين، لأن الجديدة لن تخلو من «منغصات» كفيلة بتقييد حركة الأجزاء المسؤولة عن نقل الحركة في كيان بدا متعباً بدرجة ظاهرة في الوجه، وعلله تراكمت بدرجة بات يستحيل معها العلاج إلا بـ«الإبر الصينية» القليلة التكلفة لتعافي الجسد لكنها باهظة الثمن، فالآت هذا الأخير بعد التعافي، وإذا ما كان لنا استقراء خطوط السياسات العريضة لإدارة بايدن فيما تبقى لها، فإن الأزمة الأوكرانية سوف يشتد لهيبها ليصل إلى سقوف لم يصلها من قبل، فالأزمة التي قيل إنها باتت مصيرية لروسيا أضحت من حيث النتيجة مصيرية بدرجة أكبر للولايات المتحدة التي باتت تراها كما كانت «السوبس ١٩٥٦»، لكن من بريطانيا وفرنسا، وكذا فإن جبهة تايوان سوف تزداد سخونتها أيضاً، على حين الدرجة التي ستصل إليها تلك السخونة سوف تتوقف بدرجة كبيرة على استقرار الأنظمة الأوروبية التي تعاني من توسع الشرخ فيما بينها وبين شعوبها على وقع مواقف الأولى، أي الأنظمة، من الحرب الأوكرانية وتداعياتها على الأخيرة، فالأمثال العسكرية هي جزء من الحرب وليست كلها، والروس عبر أدائهم للشق الاقتصادي من الحرب حققوا نجاحات وازنة، وربما كان المنتظر منها أفضل من تلك التي سبقتها، وأكثر المعرضين للخلخلة هم الأوروبيون الذين إن ضعفوا اختلت موازين القوة بما يكفي لوصول السخونة سابقة الذكر حد الغليان.

في ما يخص أزمتنا، فإن من المرجح أن تتخذ هي الأخرى منحنى تصعيدياً بشقيه الأمني والاقتصادي، على الرغم من أن تركيا والسعودية والعدو الإسرائيلي، القوى التي تلعب دوراً سلبياً في الأزمة السورية، يمكن تصنيفها في خانة «المتضررين» من النتائج التي أفضت إليها الانتخابات النصفية في واشنطن، فاللهيب الروسي الغربي المندلع على الجغرافيا الأوكرانية لا شك سوف يستدعي المزيد منه على نقاط التماس التي تعتبر الجغرافيا السورية أبرزها على الإطلاق ما بعد الأول.

بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين للحركة التصحيحية

«البعث»: السوريون اليوم أكثر عزماً على المضي في الدفاع عن وجودهم ودورهم

الوطن

أكد حزب البعث العربي الاشتراكي، أمس، أن السوريين اليوم أكثر عزماً على المضي في الدفاع عن وجودهم ودورهم، وهم أكثر ثقة بالنصر القادم خلف قيادة الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب.

وقال الحزب في بيان أصدره لمناسبة الذكرى الثانية والخمسين للحركة التصحيحية التي تصادف في ١٦ من تشرين الثاني من كل عام: «منذ عام ١٩٧٠ تعيش سورية نهج التصحيح وفلسفته، ملتزمة بفكر يستند إلى المبدئية الواقعية التي أرسى قواعدها القائد المؤسس حافظ الأسد»، موضحاً أن الهدف كان وضع اليد على الطريق التي تناسب عظمة شعبه وتاريخ أمته العربية ليصبح بذلك سيد مصيره ومستقبله.

وأوضح الحزب في البيان الذي نشره في صفحته على الـ«فيسبوك»، أن تصحيح فكر البعث ونهجه كان البوصلة التي حددت معالم هذا الطريق، باتجاه تعزيز دور سورية وشعبها وجيشها لتصبح واحدة من أهم دول المنطقة في استقلالية قرارها وعروبة سمتها وتوجهها.

وأضاف: «لعل من أهم علائم نهج التصحيح أنه لا يكتفي بتصحيح المسار فحسب وإنما يعمل على تصحيح نفسه باستمرار، مستخدماً منطق الحياة، المنطلق الذي جوهره التغيير المستمر والتطوير الدائم، فالبناء لا يرتفع إلا إذا كانت المرحلة اللاحقة قائمة على منطق واقعها الحقيقي، وإن استمدت جذورها من المرحلة التي سبقتها».

ولفت الحزب إلى أن «هذا الفهم يوضح حقيقة أن الجديد الذي أتى به الأمين العام للحزب الرفيق بشار الأسد هو استجابة للتغيير المستمر وفق نهج التطوير والتحديث في جميع مناحي الحياة، الدستورية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية... وهي مرحلة متصاعدة ومنقطعة أمام كل جديد».

وأضاف: «لعل ما يؤكد ثبات هذا النهج ونجاحه أمران، الأول هو استمراره على الرغم من صعوبة التحديات، والثاني هو هذا الحقد المنفلت من عقاله الذي يبديه أعداء العروبة والإنسانية في حربهم المركبة وإرهابهم ضد سورية، فلو أن التجربة السورية في التطور المستمر وحماية الاستقلال لم تكن ناجحة كما كانوا بحاجة إلى كل هذا الحشد غير المسبوق من وسائل العدوان والإرهاب والتدمير وجمع كل أنواع الحروب دفعة واحدة ضد بلدنا وشعبه الأبي».

وختم الحزب بيانه بالقول: «السوريون اليوم أكثر عزماً على المضي في الدفاع عن وجودهم ودورهم، وهم أكثر ثقة بالنصر القادم خلف قيادة الأمين العام للحزب، القائد الكبير، صانع النصر، السيد الرئيس بشار الأسد».

الجيش يسقط «مسيّرة» للإرهابيين في ريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

فرض الجيش العربي السوري أمس الهدوء شبه التام في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، في حين دك مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بريفي إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي وأسقط لهم طائرة مسيرة، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف الحسكة الشمالي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، استهدفت برمايات من مدفعيتها الثقيلة، مواقع للإرهابيين في محيط كنصفرة بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريف المحافظة الشمالي الشرقي، لافتاً إلى أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي عازياً ذلك إلى الضربات التي وجهتها الوحدات العسكرية خلال الأيام الماضية.

وأوضح أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» اعتدت فجر أمس على نقاط عسكرية في محاور ريف إدلب برشقات من أسلحتها الرشاشة الثقيلة وبقذائف صاروخية وهو ما استوجب الرد عليها بدك مواقعها.

بدوره، نقل موقع «آثر برس» عن مصدر ميداني: أن وحدات من الجيش العربي السوري أسقطت طائرة مسيّرة معدّلة ومحملة بالذخيرة حاولت الاقتراب من مواقع تابعة للجيش بريف إدلب الجنوبي الشرقي بعد استهدافها بالمضادات الأرضية.

وقال المصدر: إن «وحدات الرصد والاستطلاع التابعة للجيش رصدت طائرة مسيرة قادمة من مناطق سيطرة المسلحين، حاولت الاقتراب من مواقع تابعة للجيش على المحور الجنوبي الشرقي، ثم التعامل معها تعاملاً سريعاً بواسطة المضادات الأرضية، وإسقاطها دون تسجيل أي أضرار تذكر».

وأوضح أن المجموعات الإرهابية صعّدت في الآونة الأخيرة اعتداءاتها باستخدام طائرات مسيرة مفخخة على مواقع الجيش الذي وسع عمليات الرصد والمراقبة للتعامل معها تعاملاً سريعاً.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش، تواصل تمشيط قطاعات في بادية تدمر من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن الأمطار الغزيرة التي تشهدها قطاعات عديدة في البادية أوقفت عمليات التمشيط هناك حالياً، في وقت تتواصل فيه عمليات الرصد والمتابعة للدواعش في تلك المناطق.

في المقابل، جدد الاحتلال التركي ومرتزقته اعتداءاتهم على ريف الحسكة الشمالي واستهدفوا بالأسلحة الثقيلة بلدة أبو رأسين والقرى المجاورة، ما تسبب بأضرار مادية في ممتلكات ومنازل المدنيين، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وتلقت الحسكة عن مصدر قوله: إن «قوات الاحتلال التركي استهدفت بوابل من قذائف المدفعية مركز البلدة إلى جانب قريتي أم حرملة وربيعات في ريفها».

وتتعرض أبو رأسين وبلدة تل تمر المجاورة، منذ نحو أسبوعين للقصف شبه يومي من قوات الاحتلال التركي ومرتزقته.

الجيش السوري استهدف برمايات مركزة مواقع للإرهابيين في محيط كنصفرة بريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

افتتاح الدورة الأولى للكونغرس العالمي للإعلام في الإمارات بمشاركة سورية

بمشاركة سورية.. انطلاق فعاليات الدورة الأولى من الكونغرس العالمي للإعلام تحت عنوان «صياغة مستقبل قطاع الإعلام» (سانا)

بمشاركة سورية انطلقت أمس في أبو ظبي برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان فعاليات الدورة الأولى من الكونغرس العالمي للإعلام تحت عنوان «صياغة مستقبل قطاع الإعلام»، تزامنا مع افتتاح معرض هافانا الدولي بدورته الثامنة واللذان يحضور الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل ومشاركة ٦٢ دولة بينها سورية.

وفي كلمة ألقاها بالنيابة عن منصور بن زايد آل نهيان، أكد مدير وكالة أنباء الإمارات «وام» محمد جمال الريسي، أن انعقاد الكونغرس العالمي للإعلام يمثل منصة عالمية للنقاش والحوار والتعلم في مجالات الإعلام المتعددة، ويهدف إلى إيجاد آليات أمثل للتكوين المعرفي والتبادل الإخباري والتعاون الإعلامي وطرح الأفكار وإيجاد الحلول.

وأشار الريسي إلى دور الإعلام في تشكيل الوعي وترسيخ المبادئ وتأسيس قيم التعاون والتشارك بين جميع دول العالم، لما فيه خير البشرية والأزهار المجتمعات.

وتتضمن محاور الكونغرس موضوعات عدة تشمل الاتصال الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة والإبداع في القطاع الإعلامي، إضافة إلى مناقشة مجالات العمل الإعلامي بطرق برمجية مبتكرة تسهم في أتمتة منظومة العمل الإخباري، وتحقيق قيمة مضافة للشركاء من المؤسسات والجهات الحكومية والخاصة.

وحضر سفير سورية لدى دولة الإمارات غسان عباس افتتاح الدورة الأولى من الكونغرس التي تعقد على مدى ثلاثة أيام، ومثل سورية وفد من الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا».

ويشارك في الكونغرس أكثر من ١٢٠٠ من رواد قطاع الإعلام والمتخصصين والمؤثرين العالميين من مختلف القارات ويستقطب نحو ١٧٠ مؤسسة وشركة إعلامية بارزة على مستوى العالم تمثل ٢٩ دولة حول العالم.

وتتضمن محاور الكونغرس أيضاً وكالة أنباء الإمارات نظام «وام الإخباري»، الرقمي الذي يأخذ بأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة، ويعتمد على إدارة العمل الإعلامي بطرق برمجية مبتكرة تسهم في أتمتة منظومة العمل الإخباري، وتحقيق قيمة مضافة للشركاء من المؤسسات والجهات الحكومية والخاصة.

وتحظى سورية لدى دولة الإمارات بمكانة خاصة، وتأتي هذه المشاركة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتعكس حرص سورية على تعزيز التعاون في مختلف المجالات الإعلامية، ومن خلال تعاون مثمر بين الجانبين.

وفد من «التحالف الدولي» يلتقي متزعماً في «التركستاني»!

في دليل جديد على مواصلة أميركا الاستثمار في الإرهاب واستخدامه خدمة لأجندتها السياسية، كشفت مصادر أمس، أن وفداً مما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده وأشنطن بزعم محاربة الإرهاب التقى متزعماً في «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي في إدلب وطلب منه تجهيز وتدريب إرهابيين وتجميعهم في مناطق بريف اللاذقية الشمالي.

ونقل موقع «آثر برس» الالكتروني عن مصادر خاصة: أن وفداً من «التحالف» التقى قبل يومين القيادي في «الحزب الإسلامي التركستاني» عزيز جايدي المقلب «أبو محمد التركستاني» في مدينة سرمدا على الحدود السورية مع تركيا بريف إدلب الشمالي.

وأكدت المصادر، أن وفد «التحالف» طلب من «أبو محمد التركستاني» خلال اللقاء تجهيز وتدريب وتأهيل «كتيبة» مؤلفة من ٣٠٠ مسلّح وتجميعهم في مناطق حدودية نائية في ريف اللاذقية الشمالي، دون ذكر تفاصيل إضافية حول الاجتماع والهدف من تشكيل هذه «الكتيبة».

وأعادت المصادر إلى الأذهان، أنه عام ٢٠١٨ كان «الحزب التركستاني» من التنظيمات التي قاتلت في إدلب إلى جانب ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له وساعدها في السيطرة على مناطق عدة بريفي حلب وإدلب.

وفي وقت سابق، أشار تقرير نشره معهد «security council report» للدراسات إلى أن «الحزب الإسلامي التركستاني» لديه بين ١٥٥٠ إلى ٣٠٠٠ مسلح في إدلب.

وكالات

مع الحديث عن قرب افتتاحه

الاحتلال التركي ينشئ نقطة عسكرية قرب «أبو الزندين»

بالتزامن مع الحديث عن قرب افتتاحه كأول ثمار مساعي النظام التركي للتقارب مع دمشق، أنشأت قوات الاحتلال التركي نقطة عسكرية مصغّرة على مسافة قريبة من ممر «أبو الزندين» الفاصل بين مناطق سيطرة الدولة السورية، ومناطق سيطرة تلك القوات ومرتزقتها جنوب شرق مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشرقي.

ونقل موقع «آثر برس» الإلكتروني أمس، عن مصادر في شمال شرق حلب، تأكيدها، أن قوات الاحتلال التركي أنشأت فجر الإثنين، نقطة عسكرية مصغرة «مفرزة» تحوي عدداً من الجنود ومزودة بأجهزة رصد ومراقبة، على مسافة قريبة من ممر «أبو الزندين».

وأوضحت المصادر، أن قوات الاحتلال التركي منعت أياً من مسلحي مرتزقتها المنتشرين في ريف الباب، من المشاركة سواء في إنشاء النقطة، أم الوجود فيها، إذ اقتصر الوجود العسكري داخل النقطة على عناصر من «الجندرما» (حرس الحدود التركي)، من دون اتخاذ أي إجراءات أخرى في الممر.

ويأتي إنشاء النقطة التركية قرب «أبو الزندين»، بعدما كشفت الأحد الماضي مصادر مقربة مما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق البلاد في تصريح لـ«الوطن»، أن ضباطاً في الاستخبارات والجيش التركي أنهوا ثالث زيارة إلى ممر أبو الزندين من جهة سيطرة «الجيش الوطني» وبرفقة مترزمين من ميليشيات «فرقة السلطان مراد» المقربة من النظام التركي.

وحينها قالت المصادر: إن «التعليمات صدرت من المسؤولين الأتراك بفتح المعبر خلال فترة قريبة، قد لا تتعدى أسابيع قليلة، بعد استكشاف منطقة المعبر، وفي إطار «إجراءات الثقة» بين نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والقيادة السورية، بعد اجتماع الأخيرة مركز مصالحة في مدينة خان شيخون في أيلول الماضي بريف إدلب الجنوبي لتسوية أوضاع أبناء المحافظة من المدنيين والعسكريين المقيمين خارج منطقة سيطرة الحكومة السورية ثم أتبعتها بالسماح لأهالي معرة النعمان بالعودة إليها، كبادرة حسن نية».

من جهتها، نقلت وسائل إعلام معارضة عن مصدر معارض حسب «آثر برس» قوله: «في حال افتتاح المعبر فسيكون أول معبر إنساني وتجاري بإشراف روسي- تركي، ما يعني إضعاف شبكات المهربين المنتشرة على طول خط التماس وتسهيل حركة العبور بتكاليف أقل بالنسبة للناس والبضائع»، مضيفاً: إن «افتتاح المعبر يصب غالباً في مصلحة التقارب المفترض بين دمشق وأنقرة».

عن محللين قال «آثر برس»: إنه استطلع آراءهم، وتحدوا عن احتمالية أن تكون المظاهر الدالة على إعادة افتتاح «أبو الزندين» مجرد لعبة سياسية من النظام التركي، لتأكيد وجود مشروع التقارب السوري-التركي.

على خط موازٍ ذكرت تقارير صحفية، أن النظام التركي، نجح إلى حدٍ بعيد، في استثمار الاحتلال الذي جرى، منتصف الشهر الماضي، بين ميليشيات «الفيلق الثالث» من جهة وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المتحالفة معه من جهة ثانية، من أجل تطويع الواقع الميداني والسياسي بما يخدم مصالحه السياسية والمضي قدماً في مساعي التقارب مع دمشق.

وأشارت التقارير إلى أن النظام التركي سارع إلى استغلال لحظة ارتباك الميليشيات للعمل على تحقيق هدف طالما سعى إليه وهو افتتاح «أبو الزندين» باعتباره مطلباً رئيساً سبق لروسيا أن وضعته على طاولة المفاوضات مع هذا النظام أكثر من مرة.

وكالات

السفارة الجزائرية في دمشق تحتفل بالذكرى الـ ٦٨ لاندلاع الثورة الجزائرية

المقداد لـ«الوطن»: نحن متفائلون تجاه علاقاتنا الاقتصادية وهناك سعي لتعزيزها

السفير التهامي لـ«الوطن»: علاقاتنا كانت دائماً متميزة وما يجمع بلدينا الكثير

سيلفا رزوق

اعتبر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، أن التضامن الذي خاضه الشعب السوري من أجل التحرر من الاستعمار الفرنسي هو النضال نفسه الذي خاضه الشعب الجزائري للتحرر من الاستعمار نفسه والذي مازال يقف حتى الآن ضد بلدينا.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، على هامش الاحتفالية التي أقامتها السفارة الجزائرية في دمشق بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لاندلاع الثورة الجزائرية، لفت المقداد إلى أن الشعب السوري شارك بفعالية في حرب التحرير الجزائرية، وكان هناك الكثير من المناضلين السوريين الذين قاموا بدور أساسي في الصراع المسلح للتخلص من الاستعمار الفرنسي، مشيراً إلى الدور الذي لعبته سورية في عملية التعريب التي قامت بها الجزائر.

وقال: «الشعب الجزائري والحكومة الجزائرية وقفت إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب، وهذا على الغالب الأعين بوجهة نظرها، ووقفت إلى جانب سورية في المحافل الدولية، كما سبق ووقفت سورية إلى جانبها في العشرية السوداء حيث تآمرت على الجزائر القوى نفسها التي تآمرت لاحقا على سورية».

ولفت المقداد إلى أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين شهدت شيئاً من التراجع خلال فترة الحرب على سورية، وأضاف: «خلال لقاءاتي مع القيادة الجزائرية وعلى رأسها الرئيس عبد المجيد تبون ووزير الخارجية والعديد من المسؤولين الجزائريين، تم التأكيد على ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وعلى بعض المساعدات التي ستقدمها الجزائر لسورية، وعلى تعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية، ومن نتفاءلون تجاه هذه العلاقات وننطلق قدما لمزيد من التنسيق في مواقفنا السياسية تجاه كل قضايا المنطقة».

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان وفي تصريح لـ«الوطن» قالت: إن «ما يجمعنا مع الجزائر تاريخ حبيبي مشترك، وهو النضال ضد الاستعمار، ونحن في سورية احتضنا الجزائريين والثورة الجزائرية، ومواقف الجزائر تجاه سورية مشرفة، ونحن والجزائر لم نختلف يوماً على شيء، فنحن والجزائريون عقائديون ضد الاحتلال والاستعمار وشعبانا ناضلا نضالاً شديداً، والآن وفي هذه الحرب الإرهابية على سورية كانت مواقف الجزائر وقفة لسورية، وقبيل القمة العربية كانت مواقفها عروبية ومشرفة، والآن الجزائر تتراس القمة، وكل ما سمعناه سواء من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أم وزير الخارجية رمطان لعمامرة كان مشرفاً سواء بالنسبة لسورية أو فلسطين، أي إن الجزائر ملتزمة بالعروبة، وهذا أهم قاسم مشترك بين البلدين، وأن العروبة هي الحل لجميع العرب، وإن العرب عليهم على الأقل أن ينسقوا مواقفهم لأن القوة هي في هذه المواقف، وسورية والجزائر متفقتان في هذا التصور».

ولفتت شعبان إلى أن موقف الجزائر من فلسطين، معتبرة أن هذا الموقف وحرصها على توحيد الصف الفلسطيني دليل على حرصها على العمل العربي المشترك، مشيرة إلى أن «الثورة الجزائرية أصبحت مثلاً لكل حركات التحرر في العالم، وليس فقط للعرب، فإن بتحرر شعب بعد ١٣٠ سنة ليس بقليل، فقد قدموا درساً بالصمود والإصرار والإيمان بأنهم منتصرون».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، شدد السفير الجزائري لحسن التهامي على أن العلاقات السورية الجزائرية كانت متميزة في كل الميادين، وهناك سعي حالياً لتطويرها في كل المجالات، وهي علاقات تاريخية، وما يجمع البلدين الكثير، وهناك عمل يجري حالياً على تطويرها في كل المجالات.

وأضاف: «نتمنى تطوير العلاقات الاقتصادية وهناك بعض الأمور يجري معالجتها حالياً، ونتمنى عودة هذه العلاقات كما كانت في السابق»، مشيراً إلى أن العمل جار حالياً لانعقاد اللجنة الاقتصادية المشتركة، معرباً عن الأمل في أن تتطور علاقاتنا المشتركة في كل الميادين.

عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي مهدي دخل الله وفي تصريح لـ«الوطن»، لفت إلى أن تاريخ علاقاتنا السورية- الجزائرية كان متميزاً على الدوام منذ أيام الثورة الجزائرية، وهي استمرت خلال فترة الحرب على سورية، حيث وقفت الجزائر إلى جانب سورية ودعمتها في حربها على الإرهاب.

وأضاف: «اليوم تقوم الجزائر الشقيقة بإعلان موقفها إلى جانب أمتها العربية ويشكل أساسي تجاه سورية»، لافتاً إلى الجهد الذي بذلته الجزائر لإقامة اللحمة لصفوف الشعب الفلسطيني وهذا يحسب للجزائر، لذلك كانت سورية من الدول التي أعلنت موقفها المؤيد لهذه الجهود لتوحيد الشعب الفلسطيني.

من جانبه، السفير الجزائري لفت في كلمة له إلى أن موقف بلاده من الأحداث في سورية اتسم منذ البداية بوضوح في الرؤية، حيث أكدت الجزائر دعوتها لإيجاد حل سياسي يضمن مصالح الشعب السوري، ويقوم على الحوار الشامل بين السوريين والمصالحة الوطنية، من دون أي تدخل خارجي بما يحفظ سيادة سورية واستقرارها ووحدة سمائها، مبيناً أن هذا الموقف يندرج في إطار العلاقات الأخوية بين البلدين والتي اتسمت دائماً بالتميز بما تعرفه من تلاحم شعبي ورصيد تاريخي تعزز بمآثر البطولية والفكرية والإنسانية للبطل الأمير عبد القادر الجزائري طوال إقامته في بلاد الشام وكذلك من خلال مواقف الشعب السوري الداعمة والمناصرة للثورة التحريرية الجزائرية.

كبار الضيوف خلال حفل السفارة الجزائرية في فندق شيراتون دمشق (تصوير طارق السعودي)

الرفاعي لـ«الوطن»: العملية متواصلة للقضاء على كل الدواعش في درعا.. ومصدر أمني: ضربة قاصمة للتنظيم

«طريق السد» مطهر من الإرهاب.. والأهالي يبدؤون العودة إلى منازلهم

موفق محمد

سيطرت أمس الجهات المختصة والمجموعات المحلية الرديفة على حي طريق السد بشكل كامل، وبدأت العائلات بالعودة إلى منازلها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي: «تمت السيطرة على حي طريق السد، وتُجري وحدات الهندسة حالياً عمليات تمشيط وتفتيش، في حين تقوم الجهات المختصة والمجموعات المحلية الرديفة بمطاردة فلول الدواعش الذين فروا إلى المناطق المحيطة بالمدينة للقضاء عليهم».

وأوضح أن الدواعش كانوا متحصنين في طريق السد، إلا أن وحدات الهندسة وخلال عمليات التمشيط تتعامل مع عشرات العبوات الناسفة والألغام التي زرعها الدواعش في مفارقتهم وفي بعض منازل المواطنين.

ولفت الرفاعي إلى أنه تم العثور على العديد من العبوات الناسفة وتم تفجيرها، كما تمت إزالة الأتربة التي سُتصل إليها بعد السيطرة على العديد من الأنفاق التي حفرها الدواعش في محلية الربيعة، مضيفاً: «تطهير المنطقة على وشك الاكتمال، المسألة عضة كوسايه».

بدوره، أعلن أمس مصدر أمني، حسب وكالة «سانا»، السيطرة بشكل كامل على حي طريق السد في الجهة الجنوبية من مدينة درعا، بعد القضاء على فلول تنظيم داعش التي كانت تتحصن فيه.

وأوضح، أن أهالي الحي الذين نزحوا من منازلهم جراء الاشتباكات بدؤوا بالعودة إليها بعد السيطرة على الحي، وأكد الرفاعي أنه وبعد تطهير حي طريق السد ستتواصل العملية الأمنية في المناطق الشرقية والغربية من المحافظة حتى القضاء على كل بقايا فلول مسلحي التنظيم الإرهابي.

«الوطن» وفي عددها يوم أمس نقلت مصادر محلية في مدينة درعا أنها لفتت إلى هروب كثير من الدواعش باتجاه المناطق المحيطة بمدينة درعا جراء التقدم الذي تحققه الجهات المختصة والمجموعات المحلية الرديفة، مضيفة: «تطهير المنطقة على وشك الاكتمال، المسألة عضة كوسايه».

بدوره، أعلن أمس مصدر أمني، حسب وكالة «سانا»، السيطرة بشكل كامل على حي طريق السد في الجهة الجنوبية من مدينة درعا، بعد القضاء على فلول تنظيم داعش التي كانت تتحصن فيه.

وأعلن أمس مصدر أمني، حسب وكالة «سانا»، عشرات الإرهابيين، بينهم قياديون في صفوف التنظيم التكفيري، وضبط ٤ سيارات مفخخة كان مسلحو التنظيم الإرهابي يخططون لتفجيرها بواسطة الإرهابيين ضمن مدينة درعا، في حين تم تدمير سيارة مفخخة أول من أمس بعد رصد تحركها، ما أدى إلى تفجيرها ومقتل انتحاري بداخلها.

وقد تم تطويق درعا البلد ومخيم النازحين وحي طريق السد بسبب وجود دواعش في تلك المناطق، بهدف استصئالهم منها، وجرت اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

ولفت إلى أن عملية تطهير حي طريق السد من الدواعش كانت بمنزلة ضربة قاصمة للتنظيم الإرهابي في درعا، خاصة أن الحي كان يضم غرفة عمليات ومقر قيادة للتنظيم محصناً منذ سنوات.

واعتبر المصدر أن العملية أفقدت التنظيم القدرة على إعادة التكتل وتنظيم العمليات؛ بسبب الضربة الموجعة التي تلقاها والخسائر الكبيرة التي لحقت به وفقدانه أهم غرف عملياته في الجنوب السوري.

وبدأت الجهات المختصة بالتعاون مع مجموعات محلية رديفة وبمساندة الجيش العربي السوري في ٣١ الشهر الماضي عملية أمنية في محيط منطقة «درعا البلد» بمدينة درعا.

ولفت إلى أن تطويق درعا البلد ومخيم النازحين وحي طريق السد بسبب وجود دواعش في تلك المناطق، يهدف استصئالهم منها، وجرت اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

استنكار واسع للخطوات التركية الأولى وترقب لباقي الإجراءات

نظام أردوغان «يهندس» مرتزقته شمالاً: الحظوة للمتزعمين اللصوص والفاسدين

حلب - خالد زنكلو

بدأ نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأولى خطوات تشكيل «قيادة عسكرية موحدة» من مرتزقته الإرهابيين في المناطق التي يحتلها شمال سورية، تنفيذاً لمخرجات اجتماعاته مع متزعمي المرتزقة في مدينة غازي عنتاب في الـ٣ من الشهر الجاري.

وأشارت الخطوات الأولى لإعادة تشكيل «وهندسة» ما سمي «الفيلق الثالث» وهي قوام ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله نظام أردوغان سنة ٢٠١٧ في المناطق المحتلة، استنكار وسخط بعض متزعمي «الوطني» لأنها اعتمدت على متزعمي ميليشيات لصوص ومتهمين بالفساد لكن يشفع لهم أنهم مقربون من نظام أردوغان.

ونقلت مصادر معارضة عن متزعمين في «الوطني»: أن التعيينات والإجراءات التركية داخل «الوطني»، لتشكيل «جيش موحد» يتبع مباشرة لنظام أردوغان ويأتمر بأوامره، ستقتل الغاية والهدف المرتجى من العملية برمتها، ما دامت تعتمد على المحسوبيات والولاء المطلق لنظام أردوغان بغض النظر عن الكفاءات والسلوك و«السيرة الحسنة».

وكشفت المصادر لـ«الوطن» أن أول إجراءات الاستخبارات التركية على صعيد تأسيس «مؤسسة» عسكرية جديدة وموحدة في الشمال السوري تمثل بحل ما يسمى «لجنة رد الحقوق والمظالم»،